



## دعا الى ضرب أهداف في دول عربية والحكومات الاسلامية الموالية للغرب

## الظواهري يدعو حماس الى متابعة «الكفاح المسلح» وعدم الاعتراف ب«اتفاقات الاستسلام»



ايمن الظواهري



محمد نزال

من جهته، رأى ياسر سري مدير «المرصد الإسلامي» الذي يتخذ من لندن مقراً له ان التسجيل الذي بثته «الجزيرة» سجل على الأرجح قبل زيارة وفد حماس الى موسكو، وكذلك رجع رشوان أيضاً. وأضاف سري الذي تدافع مؤسسته عن الحركات الاسلامية في العالم ان «وصول الشريط من مصدره الى الظواهري في قراءته لمسلسل الاحداث رأى حماس تتوجه نحو التفاوض او نحو هدنة مع اسرائيل وهو اراد ان ينصحا بعدم الأخذ بهذه المقاربة».

الا انه اشار من جهة اخرى الى ان الرسالة لا تتضمن اي تهديد وبالاساس لا يفترض ان تكون مرتبطة بتصريحات الرئيس الفلسطيني محمود عباس حول اشتباهه بوجود تنظيم القاعدة في قطاع غزة والضفة الغربية.

وقال سري ان «الظواهري لا يهدد (...) لكنه اراد ان يوصل رسالة عامة لانه يري حجم الضغوط التي تمارس على حماس لكي تعترف باسرائيل، الا انه أكد انه لا يرجح ان تعترف حماس باسرائيل لان ذلك يتناقض مع مبادئها واسمها».

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قال الجمعة انه طلب من مسؤولي حماس ان يحترموا مطالب اللجنة الرباعية وخصوصاً «ضرورة الاعتراف بحق اسرائيل بالوجود كشريك في المفاوضات».

اما رئيس المكتب السياسي في حماس خالد مشعل فقد أكد انه «لا يمكن التوصل الى سلام، طالما بقيت القوات في الأراضي التي احتلتها عام 1967».

وقال «اعلموا ان هؤلاء العلمانيين في السلطة الفلسطينية باعوا فلسطين ويعتبرهم الاسلام مجرمين»، وأضاف الظواهري ان «السلطة ليست غاية في ذاتها. السلطة الحقيقية تقضي بتطبيق الشريعة الاسلامية على الارض»، وأوضح ان «الدخول في المجلس نفسه مثل العلمانيين والاعتراف بشرعيتهم وبالاتفاقات التي وقعوها مخالف للإسلام».

وبالإضافة الى دعواته لحماس علق ايمن الظواهري في شريطه الجديد على قضية الرسوم السبئية للثني محمد قائلا «إنها جزء من حملة صليبية». ودعا الى مقاطعة الدول الغربية التي نشرت فيها الرسوم وعلى رأسها الدنمارك وفرنسا.

وقال الظواهري انهم يقومون بذلك قصدا وبدون اعتذار، «مرغهم لا يجراؤن على المس باليهود او تحدي مزاعم اليهود عن المحرقة النازية او حتى إهانة الشواهد جنسيا».

وودد الرجل الثاني في القاعدة بسياسات غربية محلية قائلا انها تمارس التفرقة ضد المسلمين. وأضاف «في فرنسا لا يستعمل أب ان يمنع ابنته من ممارسة الجنس لأنها محمية بالقانون، لكن نفس القانون يعاقب تلك الفتاة لو ارتدت للحجاب».

ودعا الظواهري الى ضرب أهداف في دول غربية، وكذلك حكومات دول اسلامية موالية للغرب، مثل المملكة العربية السعودية والأردن ومصر وتونس وباكستان، قائلا «إن الهجمات على نيويورك وواشنطن وسربيد ولندن هي أفضل النماذج».

«لا ان الشريعة المنادى لم يتطرق لاحداث في العراق».

ففيديو بثته قناة الجزيرة مساء السبت الى مواصلة «الكفاح المسلح» ان «هذا رايه».

وقال المحلل السياسي المصري رشوان لوكالة فرانس برس ان «الظواهري اراد ان يوجه رسالة الى حماس التي يعتبر انها تتحرف عن مبادئها الاساسية».

وأضاف رشوان الخبير في الشؤون الاسلامية «انها المرة الاولى التي يسمى فيها الظواهري مباشرة حماس والنقد الذي بدا واضحا في رسالته يؤكد على الاختلاف الكبير بين مدرسة حماس السياسية الاجتماعية ومدرسة القاعدة الدينية الجهادية».

وتابع «في رسالته الى حماس كما في رسالته السابقة الى الاخوان المسلمين في مصر، يؤكد على عدم شرعية الدول في انتخابات يعتبرها حراما ولن تحقق الاهداف».

وقال الظواهري في الشريط المصور الذي بثته قناة «الجزيرة» مساء السبت «يجب عدم الاعتراف باتفاقات الاستسلام التي وقعها علمانيو السلطة الفلسطينية والميدل الوحيد المتوافق لكم هو مواصلة الكفاح المسلح حتى تحرير فلسطين واقامة دولة اسلامية».

وحض الظواهري مسؤولي حماس على عدم الجلوس في المجلس التشريعي الفلسطيني «مع علمانيين باعوا فلسطين».

دبي - «القدس العربي» - وكالات:

دعا الرجل الثاني في تنظيم القاعدة ايمن الظواهري حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى «مواصلة الكفاح المسلح» ضد اسرائيل في حين تسعى هذه الحركة الاصولية من خلال زيارته الى موسكو ان اكتسب بعضا من الشرعية الدولية.

وفي اول ردة فعل له على فوز حماس في الانتخابات الفلسطينية الاخيرة في 25 كانون الثاني (يناير)، وجه الظواهري رسائل ان تخلو من النقد الى الحركة كما فعل بعد فوز الاخوان المسلمين في مصر بعدد كبير من المقاعد الانتخابية.

وقال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس في معرض رده على الظواهري «انه لا يعاب على حماس عملها السياسي لأنها تمارسه استنادا الى المقاومة».

وأضاف مشعل ان السياسة جزء من رسالة أي حركة، وأن حماس «تفهم العمل السياسي باحترام، لأن في ممارستها ندية واحتراما للذات ورفضاً للخضوع والضغط الخارجي».

كما رفض محمود الزهار القيادي في حركة حماس انتقادات الظواهري. وصرح أحد قياديين حماس في موسكو امس الاحد ان الحركة «تحتزم كل الأراء» لكن قيادتها وحدها تتخذ المواقف والقرارات». وقال القيادي في الحركة محمد نزال لوكالة فرانس برس ردا على الدعوة التي وجهها الظواهري في شريط

## مسلمون فلسطينيون يكثفون من عمليات الاقتحام لمقرات رسمية واهلية وكتائب الاقصى تطالب بالتحقيق في توظيف 13 الف شخص تحت اسمها



رجال شرطة فلسطينيون امام المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله

واللهت وراء هذا الملف الذي أصبح كاهل على حساب شرف البندقية... وشهدت الكتاب في بيانها على عدم مطالبتها بقطع أرزاق المواطنين كافة: «ننا نود التوضيح للجميع باننا في الكتاب لسنا من تفرغنا وشغرتنا هذه الوظائف».

وحملت الكتاب المسؤولية الكاملة لتابع في هذا الملف ودعت الجهات المعنية لحاسبتهم قبل ان تضطر لاتخاذ اجراءات تناسب حجم هذا العبث بحسب البيان.

مد طالبات الكتائب الحكومية الفلسطينية القادمة ان تعمل بشكل جدي وزيه لتوفير لفة العيش لآباء الشعب الفلسطيني والمقاومة بعيدا عما عسى.

وقال البيان «ان على كافة التشكيلات المسلحة والمقاومة المعروفة للجمع في كتائب شهداء الاقصى عدم السماح بتقرير هذه الامورة علنيا لتصفية سلاحنا وتشويه صورتنا امام ابناء شعبنا الفلسطيني والابقاء على سلاح المقاومة نزيها مشرعا في وجه الاحتلال، وعدم

التوافق. وكان المجلس البلدي ونقابة العاملين ورئيس البلدية سعيد زعرب قد دعوا الموظفين الى الإضراب والاعتصام امام مقر البلدية التي تعرضت للاقتحام من المسلمين.

وطالب زعرب السلطة الوطنية واجهزة الشرطة باعتقال كافة المسلحين الذين نفذوا الاقتحام أمس الاول والذين اقتحموا على حد تعبيره حرمة المؤسسات العامة واثاروا الخوف والبلية في صفوف الموظفين والمواطنين على حد سواء وأن يتم تقديمه للمحاكمة على خلفية عملهم هذا ليكون ذلك بمثابة رادع لأي محاولة قادمة للاقتحام المؤسسات العامة واستشراء الافلات الامني ليطال كل مؤسسات السلطة.

وقال زعرب ان الموظفين استجابوا لطلب المجلس البلدي بالاعتصام امس امام بوابة البلدية المغلق، وراضين ان يؤثر الافلات الامني على مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

وفي إطار اقتحام المؤسسات الرسمية والاهلية من قبل عناصر مسلحة تدعى بانها من كتائب شهداء الاقصى دعت الكتائب مجموعات الشهيد ايمن جودة الى التحقيق في قضية توظيف 13 الف شخص في اجهزة الامن ومؤسسات السلطة الفلسطينية باسم كتائب شهداء الاقصى، مشيرة الى ان هذا الكم من الموظفين حسب على الكتائب دون

علاقتها به. وأوضح الكتائب ان الكشفي الذي اعده اللجنة الخاصة التي كلفت باعداد قوائم التوظيف ضم 2400 مقال وكادر، حيث تم الاتفاق على ان يكون ذلك الكشفي والتصديق عليه من اللجنة المكلفة ومن كافة التشكيلات المقاومة.

وأضاف البيان «ان ما حدث لاحقا هو افتتاح سوق سوداء للمتاجرة بالمقاومة وبيدما كتائب شهداء الاقصى وسلاحها للتوظيف الطاهر وبيد عمليات تفريغ ما انزل الله بها من سلطان ومن غير علم اللجنة المكلفة سابقا، كما اكروا لنا ومن غير علمنا نحن حتى ان عدد المخرين وصل الى اكثر من ثلاثة عشر ألفا من المواطنين باسم الكتائب الفلسطينية».

وطالبت الكتائب الرئيس محمود عباس واللجنة المركزية والمجلس القومي للحركة فتح تشكيل لجنة سريعة وحيادية لمعالجة هذا الملف وحاسية على كل عبت فيه، مضيفة ان على المسؤولين في الحكومة الفلسطينية وبالذات وزارتي الداخلية والمالية وهيئة التنظيم الادارية توضيح ما حدث وتحمل مسؤوليات ذلك.

الشركة بالعمل المشين. وقال ان القرار باستقطاع جزء من رواتب الموظفين الذين لم يسدوا فواتير الكهرباء على مدار الاشهر الماضية اتخذ لمنع انهيار الشركة خاصة ان هناك ديونا مستحقة عليها الشركات الاسرائيلية.

واقدم المسلحون الممنون كذلك مقر بلدية رفح احتجاجا على الخصومات التي طالت وراتبهم الشهر الماضي، لتحصيل قيمة فواتير المياه المتأخرة عليهم لصالح البلدية.

وانتشر المسلحون، الذين اكروا انهم من «ابناء الاجهزة الامنية»، في كافة أنحاء المبنى، الكون من خمسة طابق، معلنين رفضهم لذلك الخصومات، التي وصفوها بالاجرامية.

وخلال تواجدهم في مبنى البلدية، وقعت مشادات كلامية بينهم وبين بعض الموظفين، الذين حاولوا منهم من دخول مكاتبتهم، ليظهر الامر في بعض الأحيان الى حد التدافع بالأيدي.

وصف أحد هؤلاء المثمنين تلك الخصومات بالاجرامية، مطالبا وزارة المالية والجهات المعنية بوقفها، ورد المبالغ التي خصمت للموظفين ووزع المشتمون بيانا، حمل توقيع «ابناء الاجهزة الامنية العسكرية»، جاء فيه «ندرك جيدا ان هناك العديد من الدول المانحة قامت بتسديد فواتير المياه والكهرباء عن ابناء شعبنا، فلا بد ان تكون نحن صمام الامان للقضاء على هذه التجاوزات التي لا

تخدمنا»، وطالب الاعيان الى حد التدافع بالأيدي. والخصومات، التي تضر بالبلدية البسطاء، على حد تعبير البيان، وأشار الى ان «رواتب الموظفين لتلبي الحد الأدنى من احتياجاتهم، داعيا أعضاء المجلس التشريعي للوقوف الى جانبهم، ومناقشة هذه

المشكلة». وهدد المحتجون في بيانهم، باللجوء الى ما وصفوه بـ«خطوات تصعيدية لا تصمد عقبها»، محذرين من الساس بروتابهم خلال الشهر الحالي. وردا على ما حدث، أعلنت نقابة الموظفين والعاملين في البلدية، إضرابا مفتوحا عن العمل، وأغلقت الموظفون مكاتب ودوائر البلدية، وطلبوا من الجميع مغادرتها، الى ان تقوم الجهات المعنية بتوفير الامن

وتعصم امس قرابة 350 موظفا من بلدية رفح التي تقدم الخدمات المحلية لـ 160 ألف مواطن في مقر البلدية احتجاجا على اقتحام مجموعة مسلحة لمقر البلدية امس الاول واتلاف بعض المكاتب

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

أوضحت مصادر امنية فلسطينية امس ان مسلحين من كتائب شهداء الاقصى كثفوا في الايام الماضية من عمليات الاقتحام والسيطرة على مؤسسات رسمية واهلية.

وتكر شهود ان حوالي 30 مسلحا ملثمين يرتدون ملابس سوداء اقتحموا مبنى وزارة التعليم الفلسطينية في غزة امس للمطالبة بالحصول على وظائف.

واجبر المسلحون وهم من أعضاء كتائب شهداء الاقصى الجناح المسلح لحركة فتح موظفي الوزارة على ترك المبنى قبل ان يدخلوه بعد ساعات من اقتحامه.

أكد المسلحون في بيان تم توزيعه، ان هذا العمل يأتي في سلسلة خطوات تصعيدية ضد مسؤولي الإدارة والتنظيم بالسلطة الفلسطينية، حتى يتم صرف جميع رواتبهم، من خلال إدراج اسمائهم في الكشفي المالي المتطرف.

وطالب المسلحون الرئيس محمود عباس وشرفاء حركة فتح، باخذ كافة الاجراءات اللازمة، والوقوف الى جانبهم، للعمل من أجل صرف رواتبهم.

وقال «ابو ايوب» الذي ترأس مجموعة المسلحين، الإدارة والتنظيم مسؤولة هذا العمل، وكل العواقب التي تنجم عن خطواتهم التصعيدية، مشيراً الى ان اقتحام مبنى الوزارة، جاء نتيجة عدم جدوى مطالبتهم عبر القنوات الرسمية، منذ بداية شهر اب الماضي، في تلبي حقوقهم.

وكان حوالي 40 مسلحا احتلوا امس الاول مبنى شركة الكهرباء في رفح ويقطع غزة، وقالوا انهم ينتمون لكتائب شهداء الاقصى الزراع العسكري لحركة فتح.

وكان احتلال مبنى شركة الكهرباء الفلسطينية في مدينة رفح جنوب قطاع غزة احتجاجا على استقطاع جزء من رواتبهم لتسديد فائتورة الكهرباء.

وكان جمال البرساوي مدير العلاقات العامة في شركة الكهرباء الفلسطينية ان أربعين مسلحا دخلوا مبنى الشركة في مدينة رفح احتجاجا على استقطاع جزء من راتبهم لتسديد فواتير الكهرباء التي لم تحصل منهم على مدار الشهور الماضية. من جهته استنكر مدير عام الشركة سلمان ابو سمهانة اقتحام مبنى الشركة، واصفا اقتحام مقر

## قريب وعدد كبير من نواب الحركة في التشريعي طالبوا بعدم المشاركة في الحكومة المجلس الثوري لـ«فتح» يواصل اجتماعاته وسط توجه عام بعدم المشاركة بحكومة «حماس» والمطالبة بالانخراط بالعمل التنظيمي للنهوض بالحركة

## قبيل ختام زيارة قياداتها لموسكو حماس تعيد الكرة الى ملعب تل ابيب وترفض الاعتراف باسرائيل رغم الضغوط



رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل والبطريوك اليكس الثاني في موسكو امس

جورج بوش ورئيس الوزراء الاسرائيلي بالنيابة ايهود اولمرت بشأن عملية السلام

والمنع حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الاحد زيارة لا سابق لها الى موسكو باعداد اربعة الى ملعب الاسرائيليين بشأن تحريك عملية السلام بينها وبينها تنظيم القاعدة على مواصلة «الكفاح المسلح».

واعلن احد قيادات الحركة محمد نزال لوكالة فرانس برس «اذا كان الاسرائيليون مستعدين للاعتراف بحق الفلسطينيين وبقيام دولة فلسطينية تتمتع باستقلال تام، فاننا سنكون حينها مستعدين لاعلان موقفنا من اسرائيل».

وقال «اننا لا نرفض كل شيء، ان عملنا ان ندخلنا مرحلة جديدة وان على حماس ان تتغير لكن اذا ارتمت ان تغير حماس سياستها فعلينا ايضا ان نطلبوا من الاسرائيليين تغيير سياستهم».

ودعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في بيان ان اولمرت تحدث مع بوتن لحوار 40 دقيقة. وقال البيان «شدد الرئيس بوتن عدة مرات خلال المحادثة على ان روسيا لن تتخذ أي خطوة موجهة ضد المصالح الاسرائيلية او اللجوء للضغط باليمن الاسرائيل» مضيفا ان بوتن شد ايضا على اهمية التفاوض مع حماس.

وتابع البيان «قال اولمرت ان موقف اسرائيل بشأن هذه المسألة يختلف كلياً عن موقف روسيا وان اسرائيل لن تتفاوض مع منظمة اريهابية مثل حماس».

وردف ان اولمرت «اشتمار الى ان الاتصالات الروسية مع حماس ليس من شأنها سوى ان تشجع حماس على عدم اجراء التغييرات التي طالب بها المجتمع الدولي قبل ان تصيح شريكاً في الحوار».

وكانت اللجنة الرباعية التي اعادت اخر خطة سلام للشرق الاوسط طلبت من الحركة التي تعتبرها الولايات المتحدة «منظمة اريهابية»، الشكلي عن العفن والاعتراف باسرائيل اذا رغبت في استمرار المساعدات الدولية.

ودعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الجمعة حماس الى احترام الاتفاقات البرمجة وخصوصاً اتفاقات اوسلو (1993) بين الاسرائيليين والفلسطينيين والاعتراف بحق اسرائيل والوجود.

وجدد رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل الذي قاد وفد حركة التأكيد

وأكد مستشار الأمن القومي، عضو المجلس الثوري لفتح جبريل الرجوب، تلقى المجلس لائحة خطية من نواب الحركة في التشريعي بعدم المشاركة في الحكومة الجديدة.

وقال الرجوب، ان نواب فتح شروحا في رسالتهم الخطية اسباب حركة عارضة ملتزمة ومسؤولة.

ومن بين الاسباب التي يتعرض قبول «فتح» الانضمام لحكومة ترأسها «حماس» هو رفض الاخيرة الاعتراف باتفاقات اوسلو التي أبرمتها السلطة

مؤكداً ان صاحب القرار الاخير هو المجلس الثوري، وشدد على انه في حال رفض المشاركة في الحكومة فإن «فتح» ستستصح من جهة عارضة ملتزمة ومسؤولة.

وقال «فتح» انضمامها لحكومة ترأسها «حماس» هو رفض الاخيرة الاعتراف باتفاقات اوسلو التي أبرمتها السلطة مؤكداً ان صاحب القرار الاخير هو المجلس الثوري، وشدد على انه في حال رفض المشاركة في الحكومة فإن «فتح» ستستصح من جهة عارضة ملتزمة ومسؤولة.

وقال «فتح» انضمامها لحكومة ترأسها «حماس» هو رفض الاخيرة الاعتراف باتفاقات اوسلو التي أبرمتها السلطة مؤكداً ان صاحب القرار الاخير هو المجلس الثوري، وشدد على انه في حال رفض المشاركة في الحكومة فإن «فتح» ستستصح من جهة عارضة ملتزمة ومسؤولة.

وقال «فتح» انضمامها لحكومة ترأسها «حماس» هو رفض الاخيرة الاعتراف باتفاقات اوسلو التي أبرمتها السلطة مؤكداً ان صاحب القرار الاخير هو المجلس الثوري، وشدد على انه في حال رفض المشاركة في الحكومة فإن «فتح» ستستصح من جهة عارضة ملتزمة ومسؤولة.

وقال «فتح» انضمامها لحكومة ترأسها «حماس» هو رفض الاخيرة الاعتراف باتفاقات اوسلو التي أبرمتها السلطة مؤكداً ان صاحب القرار الاخير هو المجلس الثوري، وشدد على انه في حال رفض المشاركة في الحكومة فإن «فتح» ستستصح من جهة عارضة ملتزمة ومسؤولة.

وقال «فتح» انضمامها لحكومة ترأسها «حماس» هو رفض الاخيرة الاعتراف باتفاقات اوسلو التي أبرمتها السلطة مؤكداً ان صاحب القرار الاخير هو المجلس الثوري، وشدد على انه في حال رفض المشاركة في الحكومة فإن «فتح» ستستصح من جهة عارضة ملتزمة ومسؤولة.

وقال «فتح» انضمامها لحكومة ترأسها «حماس» هو رفض الاخيرة الاعتراف باتفاقات اوسلو التي أبرمتها السلطة مؤكداً ان صاحب القرار الاخير هو المجلس الثوري، وشدد على انه في حال رفض المشاركة في الحكومة فإن «فتح» ستستصح من جهة عارضة ملتزمة ومسؤولة.

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

واصل المجلس الثوري لحركة فتح امس اجتماعاته برام الله لليوم الثاني على التوالي لبحث اوضاع الحركة الداخلية وخاصة هزيمتها في الانتخابات التشريعية امام حركة «حماس» المكلفة بتشكيل الحكومة

الفلسطينية المقبلة، فيما طرح الرئيس الفلسطيني محمود عباس مبادرة تقضي بانخراط أعضاء اللجنة المركزية للحركة وأعضاء المجلس الثوري مباشرة للعمل في

القواعد والواقع التنظيمية الميدانية. وقال عضو المجلس الثوري نبيل عمرو ان حركة فتح بدأت حالة من الاستفراق للنهوض بوضعها الداخلي

المزق. وكان المجلس الثوري افتتح دورته الثلاثين مساء امس الاول حيث استمع الاعضاء الى تقرير اللجنة المركزية وتقرير لجنة الانتخابات التشريعية وتقرير لجنة الرقابة فيما تواصلت اجتماعات امس بحضور

الرئيس محمود عباس وذلك في مقر الرئاسة برام الله، وسط تزايد الاصوات المطالبة بعدم مشاركة الحركة في الحكومة المقبلة التي ترأسها «حماس».

في هذا الاتجاه اوصى رئيس الوزراء السابق احمد قريع المجلس الثوري بعدم المشاركة في الحكومة المقبلة والانصراف الى ترتيب الوضع الداخلي للحركة.

وقال المجلس الثوري لفتح ان تشييد الحركة لحكومة تقوم بهما حكومة ظل تضم لجنة لسياسيين وعناصر جديدة مهمتها مراقبة أداء الحكومة الجديدة وضمان عدم احداث

تغييرات في المؤسسات والوزارات او أي أعمال انتقافية ضد موظفي السلطة من الحركة.

واعتبرت حماس التي ما زالت معزولة